فنيات العلاج المعرفي السلوكي مع الفتيات الجانحات

The Technique's Cognitive behavioral Therapy with Female's juvenile's delinquency

تاريخ التسليم ٢٠٢٤/٣/٣
تاريخ الفحص ٢٠٢٤/٣/١٢
تاريخ القبول ٢٠٢٤/٣/٢٣

إعداد

زينب جابـــر محمـــد زنـاتى حســـن

Zeinab gaber Mohamed znaiti

Zainab.zanati@social.anu.edu.eg

فنيات العلاج المعرفي السلوكي مع الفتيات الجانحات

اعداد وتنفيذ

زينب جابر محمد زناتى حسن

ملخص :

هدف البحث إلي اختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الفتيات الجانحات ، حيث تم تحقيق هذا الفرض الرئيسي من خلال الفروض الفرعية وهي تنمية المسئولية الإجتماعية تجاه أنفسهم ، وزميلاتهم ، والمؤسسة . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، كما تم اختيار عينة من الفتيات الجانحات بمؤسسة رعاية الفتيات بالعجوزة بمحافظة الجيزة وعددهم (٣٠) فتاة ، استخدمت الدراسة مقياس المسئولية الإجتماعية ، وأوضحت نتائج الدراسة أن البرنامج أثبت فاعليته في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الفتيات الجانحات والمرتبطة بالفرض الرئيسي والفروض الفرعية حيث أثبت البرنامج وجود فروق دالة احصائياً بين نتائج القياس القبلي والبعدي للفرض الاول حيث يوجد انخفاض في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات قبل البدء في تنفيذ المعالجة التجريبية لتنمية المسئولية الإجتماعية باستخدام العلاج المعرفي السلوكي والفرض الثاني وهولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات.

الكلمات المفتاحية:, العلاج المعرفي السلوكي ، المسئولية الإجتماعية . الفتيات الجانحات

The techniques of Cognitive behavioral Therapy in developing the social responsibility with female's juvenile's delinquency

Abstract

The aim of the research is to test the effectiveness of cognitive-behavioral therapy in developing the social responsibility with female's juvenile's delinquency, as this main hypothesis was achieved through the sub-hypotheses, which is to developing the social responsibility with him selves and the colleges and the institution Welfare Institution in Agouza, Giza Governorate, was selected . The study used the quasi-experimental approach and a sample of (30) girls were selected. The study used a scale of social responsibility leading to developing social responsibility. The results of the study showed that the program proved its effectiveness to developing social responsability associated with the main hypothesis and sub-hypotheses. The program proved that there were statistically significant differences between the results of the pre and post measurements for the first hypothesis to There is a decrease in the level of social responsibility among female's juvenile's delinquency before starting to implement experimental treatment. Using cognitive-behavioral therapy and the second hypothesis which is to There are no statistically significant differences between the average scores of the pre- and post-measurements of the experimental group in the total score of the social responsibility scale among female's juvenile's delinquency.

Keywords: **cognitive-behavioral therapy, social responsibility, female's juvenile's delinquency**

أولاً : مشكلة الدراسة :

تعد الأسرة هى البيئة التى يتعلم الفرد فيها ماهو متوقع منه ويكتسب المعايير الدينية والأخلاقية التى تشكل سلوكياته وأفعاله كذلك يتعلم الطاعة والتعاون والأخذ والعطاء والشعور بالمسئولية وغيرها من السمات الإجتماعية الإيجابية (عياد , ١٩٩٥ , ص ١٠٣) .

حيث أن الأسرة لها تأثير قوى فى تكوين شخصية أبنائها وذلك من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ، ولذا فإن الطفل الذى يتعرض للحرمان من الرعاية الأسرية أو العيش فى مناخ أسرى غير مستقر مثل (المناخ الذى يشوبه الخلافات المستمرة بين الوالدين أو إنفصال الوالدين أو الحرمان بالوفاة أو الطلاق أو السفر) ، نجد أن هذا الطفل ينحرف عن السلوك السوى المرغوب فيه إجتماعياً (قنديل ، ١٩٩٧ ، ص ٩٥١) .

فالطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد العديد من أنواع العلاقات الاجتماعية والأسرية السوية ومن ثم تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي وفقدان الطفل لتلك العلاقات الأسرية يجعله يحاول التعويض عن هذا الحرمان بالعدوان على الآخرين ممن حوله واستغلالهم بشتي الطرق أو الابتعاد عنهم بالانطواء على نفسه (موسى ، ١٩٩٨ ، ص ٨٧)

وهذا ما أشارت إليه دراسة باكاتو وأخرين ١٩٩٢ بأن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية تأتي من انتماء هؤلاء الأطفال لأسرة مفككة ضعفت فيها العلاقات بين الوالدين وكثرت فيها الخلافات، كما أثبتت أن الأطفال الأسوياء ينتمون إلى أسر سليمة متماسكة تسود فيها العلاقات الطيبة بين الزوجين .

(Bukato, et. al, 1992 p 108)

وهذا ما أكدته أيضاً نتائج دراسة حمدي منصور ١٩٩٣ إلى ضعف التماسك الأسري لدي الأحداث الجانحين وفقدان العلاقات الأسرية السوية، حيث تكون العلاقة بين الحدث وأسرته منقطعة وتتسم بالفتور والعدوان وعدم الحب، مما يؤثرعلى سلوك الطفل ,

كما تمثل مرحلة المراهقة مرحلة أساسية في مسار بناء الشخصية، وهي من المفترض أن تحتوي على جوانب إيجابية كالتحصيل المعرفي وربط الصداقات والتدريب على تحمّل المسؤولية وتحقيق الاستقلالية . (الشلاقي , ٢٠٢٠ ، ص٣) .

وغالبًا ما توصف المراهقة بأنها فترة تغيير كبير في حياة الفتاة ، ومن المتوقع أن تتصرف المراهقات خلال هذا الوقت كبالغين في علاقاتهم مع أقرانهم ومع الآخرين . ومع ذلك ، تعانى العديد من المراهقات من الإحباط والتوتر ويُظهر معظم المراهقين أحيانًا سلوكًا صعبًا أو نوبات عدوانية عرضية ، ولكن هذا السلوك يصبح إشكالية عندما يستمر.

(Ruttledge, Richard A et al, 2011, p224)

فالسلوك يتم تعديله وتعليمه بصورة جيدة ويصبح نمطًا من خلال التأثير في عملية الإدراك في كونها مستقبلة للأمور وأيضًا في الناحية الانفعالية التي تشمل التفكير والإحساس ثم يظهر ذلك على هيئة سلوك متعلم جديد. (حامد ، ٢٠١٤ ، ص١٣٤٩)

فالفتيات الجلنحات هم مستقبل الأمة فبرعايتهم وتربيتهم وتنشئتهم التنشئة السليمة وتعليمهم التعليم الجيد وإشباع احتياجاتهم الفسيولوجية ، والعقلية والوجدانية وتدريبهم تدريباً صحيحاً ، وحل مشكلاتهم ، وشغل أوقات فراغهم بكل ما يفيدهم ، والاستفادة من طاقتهم بالدرجة المناسبة ، تسهم في اكتمال نموهم ونضج عقولهم . (عبيد ، ٢٠٠٨ ، ص٤٠٠) .

فقد تزايدت ظاهرة الجنوح بين الفتيات في الآونة الأخيرة حيث بين الجهاز المركزى للتعبئة

والإحصاء فى تقريره السنوى لعام (٢٠٢٣) أن مجموع قضايا وارتكاب الجرائم وجنوح للفتيات دون سن الخامسة عشرة بلغت (٣٢٨٥) فتاه على مستوى الجمهورية . (الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ، ٢٠٢٣) , ومن ثم دعت الضرورة إلي دراسة هذه الظاهرة في محاولة جادة وهادفة للتعرف عليها ، وعلي العوامل المؤدية إليها وكيفية التخفيف منها .

(حسونه وأخرون ، ٢٠١٢ , ص٣) .

حيث تري الباحثة ضرورة التصدي لهذه الظاهرة التي اصبحت اكثر خطورة علي المجتمع والدليل علي ذلك ما نشهده اليوم كسلوك اجرامي قد يصل الي حد القتل وغيرها من السلوكيات الإجرامية الأخرى كالسرقة والدعارة وجميع السلوكيات الأخرى المنافية للأخلاق والمجتمع .

لذا اهتمت العلوم الانسانية والاجتماعية وعلي راسها مهنة الخدمة الاجتماعية بدراسة مشكلة الجنوح بصفة عامة ومع الفتيات بصفة خاصة ، وربطها بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع ، وذلك بهدف مساعدة االفتيات علي النمو والدراسة والتوافق مع أنفسهم ومع البيئة المحيطة بهم ، ومواجهة مشكلاتهم والعوامل التي تؤدي به الي ان جانحين من خلال مستوي الوقاية والعلاج. (الجبلي , ٢٠١٥ , ص٥)

وتتعدد النماذج العلاجية المستخدمة في الخدمة الاجتماعية حيث ظهر الاتجاه العلاجي في الخدمة الاجتماعية، ولاسيما الذي يتعامل مع المشكلات الواقعية للأفراد والجماعات والمجتمعات والتي من ضمنها مشكلة التنمر المدرسي . حيث يهتم أخصائى العمل مع الأفراد في الخدمة الاجتماعية بتقديم الخدمة أو المساعدة بعد وقوع المشكلة، كما أنه يهدف إلي علاج مشكلة جنوح الفتيات التي تعانى منها الفتيات في المجتمع ومعرفة أسبابها والعمل علي إزالة تلك الأسباب أو التخفيف من حدتها . من خلال التدخل السريع لمواجهة المشكلة وذلك باستخدام الأساليب العلاجية المختلفة.

(حبيب وأخرون ، ٢٠١١، ص٦)

حيث يعتبر نموذج العلاج المعرفي السلوكي من أحدث التصورات في المجال العلاجي السلوكي ، ويستند العلاج المعرفي السلوكي علي أهمية العمليات العقلية في تنمية السلوك والإبقاء عليه وتعديله ، وتري بأن سلوك الفرد ليس مجرد ردود أفعال علي مثيرات بيئية ، انما هناك عوامل معرفية لدي الفرد قد تكون مسئولة عن سلوكياته مثل ثقافته ومفهومه عن ذاته وخبراته وطرق تربيته وتنشئته وطرق تفكيره ، سواء عقلانية كانت أو غير عقلانية وعلي مدي تفاعل حديثة الداخلي مع بناءاته المعرفية وطرق اكتسابه لتعلم السلوك الخاطئ.

(أبو أسعد ٢٠١٠ , ص ٤٤)

و قد يعد العلاج المعرفي السلوكي من المداخل العلاجية الملائمة للعمل مع مشكلات الفتيات المعرضين للانحراف نظراً لما يحتويه من أساليب علاجية تصلح للعمل مع الفتاة داخل المؤسسة وتساهم في تعديل سلوكها الذى يتصف بالامسئولية ، ولقدره هذا المدخل على تحديد أنماط السلوك والتعامل معها وكذلك التوصل إلى تغييرات معرفية سلوكية للفتيات لرفع معدلات التوافق مع البيئة التي يعيشون بها بما يحقق الاستقرار والتفاعل الإيجابي لديهم

ولذلك يفضل استخدامه في علاج الصعوبات النفسية والسلوكية للأطفال والمراهقين ، حيث يهدف الي استبدال الافكار والسلوكيات المشوهة بأخري اكثر واقعية ومساعدته في التغلب علي المشكلات العاطفية والسلوكية للطالب المتنمر .

(Gokkaya, Fusun et al, 2018, p 93-94)

حيث يقوم الاخصائي الاجتماعي بالتدخل لحل أو التخفيف من مشكلة جنوح الفتيات وذلك من خلال

ما تم اكتسابه من خبرات ومهارات ممارسة الخدمة الاجتماعية من أجل مساعدة المدرسة في تطبيق تقنيات الوقاية والتدخل وذلك من خلال قيامه بالعديد من الأدوار علي جميع المستويات الصغري والكبري والمتوسطة . فهم قادرون على العمل مع الفتيات الجانحات ومديري المؤسسات والمجتمع لمحاولة منع حدوث جنوح الأحداث وأيضًا لمساعدة موظفي المؤسسات الإصلاحية علي التعامل عند حدوث الجنوح لدى الأحداث .

(Chernack, Peter et al, 2014, p150)

ثانياً :الدراسات السابقة :

أ. المحور الاول : الدراسات العربية والاجنبية المرتبطة بالعوامل بالعلاج المعرفى السلوكى مع الأحداث الجانحين :

١. دراسة هشام عبد المجيد (٢٠٠١) بعنوان : مقارنة كلا من التعديل السلوكى المعرفى والتعديل السلوكى فى خدمة الفرد فى التقليل من حدة المشكلات السلوكية للأحداث المنحرفين

حيث إستهدفت الدراسة قياس فعالية برنامج التعديل السلوكى المعرفى فى بعض أفكار ومعتقدات الحدث الغير عقلانية مقارنة بالبرنامج السلوكى وقد أدى البرنامج السلوكى إلى تعديل الأنماط السلوكية كى يشعروا بالتكيف المرغوب .

٢. دراسة نفين صابر عبد الحكيم (٢٠٠٩) بعنوان ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقى للأطفال المعرضين للإنحراف .

التى أوضحت نتائجها فاعلية ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد فى تعديل السلوك اللاتوافقى للأطفال المعرضين للإنحراف

٣. دراسة إبتسام عبد الله الزغبى (٢٠١٠) بعنوان فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامى للسجينات السعوديات .

التى أكدت نتاجها فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى خدمة الفرد لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامى للسجينات ، والتى تمثلت فى القلق والسلوك العدوانى والمسئولية الإجتماعية.

٤. دراسة إيمان عبد الوهاب محمود (٢٠١٥) بعنوان : فاعلية برنامج إرشادى مستند إلى نظرية جولمان للذكاء الإنفعالى لخفض السلوك العدوانى لدى الفتيات الجانحات للمرحلة العمرية (١٢:١٨) سنة .

حيث إستهدفت الدراسة إختبار فاعلية برنامج إرشادى يستند إلى على نظرية جولمان للذكاء الإنفعالى فى خفض السلوك العدوانى لدى الفتيات الجانحات بدار رعاية الفتيات بحدائق القبة تتراوح أعمارهن من (١٢ـ١٨ سنه) وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦) فتاه قسمت إلى مجموعتين أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية وقد أسفرت الدراسة عن فعاليه البرنامج الذى تم تطبيقه بهدف خفض السلوك العدوانى لدى الفتيات الجانحات حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطى القياس القبلى والبعدى للمجموعات التجريبية على مقياس السلوك العدوانى كما توصلت الدراسة إلى إستمرارية فاعلية البرنامج لدى الفتيات الجانحات إلى ما بعد فترة المتابعة .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١. دراسة Andersson,A 2012 بعنوان العلاج المعرفى السلوكى لمرضى الوسواس القهرى

التى أوضحت نتائجها فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد لخفض حدة الوسواس القهرى لدى البالغين مستخدمى الإنترنت .

٢. دراسة Mcindoo,et al 2014

التى بينت نتائجها فعالية العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد فى علاج الرهاب الإجتماعى والقلق الجسدى والإكتئاب لدى طلاب الجامعة .

٣. دراسة Andersson,A 2012 بعنوان العلاج المعرفى السلوكى لمرضى الوسواس القهرى

التى أوضحت نتائجها فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد لخفض حدة الوسواس القهرى لدى البالغين مستخدمى الإنترنت .

صياغة مشكلة الدراسة :

وبناء علي ما تم عرضه من مشكلة الدراسة والدراسات السابقة تستخلص ان جنوح الفتيات مشكلة خطيرة تواجه جميع المجتمعات وتحتاج الي العلاج المتواصل وهناك العديد من الاسباب الي تدفع الفتيات على الجنوح والتي يجب دراستها والعمل علي علاجها والتركيز علي جزئيات المشكلة وحلها تدريجياً حتي نصل الي الحل النهائي لهذه المشكلة ولذلك تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الاساسية التي لها تاريخ في علاج العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية وغيرها وذلك لاستخدامها للعديد من النماذج العلاجية والتي تتناسب مع كل مشكلة علي حده .

ويعتبر العلاج المعرفي السلوكي من انسب النماذج العلاجية التي تتعامل مع جوانب شخصية الفتيات الجانحات العقلية والنفسية والسلوكية والانفعالية باستخدام التكنيكات والاساليب المختلفة والتي تركز علي كل جانب من شخصية الفتاة ومعالجة الخلل في هذه الجوانب والتعامل معهم ومحاولة تعديل السلوكيات وتغيير الافكار الغير عقلانية للفتيات التي تؤدي بهم الي عدم تنمية المسئولية الإجتماعية واستبدالها بأفكار اكثر عقلانية حتي تستطيع الفتيات تنمية المسئولية تجاه ذاتهم وزملائهم والمؤسسة . وبناءً علي ذلك يمكن ان تم تتلخص مشكلة الدراسة في النقاط التالية :

١. يوجد انخفاض في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات قبل البدء في تنفيذ المعالجة التجريبية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات.تنمية المسئولية الإجتماعية تجاه المؤسسة .

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الفرض الآتي : وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية قبل و بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي لتنمية المسؤلية الإجتماعية لصالح القياس البعدي .

ثالثاً : أهمية الدراسة :

وتتمثل اهمية الدراسة في النقاط التالية :

إن اهمية الدراسة تظهر من خلال الفائدة العملية والنظرية المحققة منها بالإضافة عن اهمية موضوعها وهي فنيات العلاج المعرفى السلوكى فى تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الفتيات الجانحات .

١. أهمية مرحلة الشباب وبما أن الفتيات الجانحات من ضمن الشريحة العمرية ، لذا يجب توجيه الرعاية والإهتمام لهم على إعتبار أنهم حاضر المجتمع وأمهات مستقبله .
٢. إستخدام النماذج العلمية الحديثة كنموذج العلاج المعرفى السلوكى والذى يمكن أن يسهم فى تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الفتيات الجانحات .
٣. المسئولية الإجتماعية من أبرز الصفات والتى يجب أن يتحلى بها أفراد المجتمع ، والفتيات الجانحات هم أمهات المستقبل والذين ستكون من ضمن مسئولياتهم تربية أجيال المستقبل .
٤. عدم وجود دراسات سابقة فى خدمة الفرد (فى حدود علم الباحثة) طبقت الأساليب العلاجية

المعرفية مع الفتيات الجانحات لتنمية وعيهن بالمسئولية الإجتماعية .

٥. مساعدة المؤسسات الإصلاحية من خلال إجراء البحوث لإكتشاف الوسائل والسبل والتى من الممكن أن تساعد فى تنمية المسؤلية الإجتماعية لدى الفتيات الجانحات بما يتلائم مع السلوك المقبول من قبل الأفراد والمجتمع .

رابعاً : أهداف الدراسة :

تعد أهداف الدراسة النقطة الأساسية التي تقوم بها الباحثة ، من أجل تحقيقها والوصول الي إجابات وتفسيرات أكيدة لها عبر إجراء التجارب العملية البحثية والاستقصائية وجمع وتحليل البيانات للوصول إلى تفسير منطقي أو حل للمشكلة الخاصة بالبَحث.

حيث يستهدف البحث اختبار فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الفتيات الجانحات ويتضمن هذا الهدف العام الاهداف الفرعية التالية :

١. إستخدام النماذج العلمية الحديثة كنموذج العلاج المعرفى السلوكى والذى يمكن أن يسهم فى تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الفتيات الجانحات .
٢. الكشف عن إمكانية وجود أثر للعلاج المعرفى السلوكى فى تنمية المسئولية الإجتماعية للفنيات الجانحات .
٣. عدم وجود دراسات سابقة فى خدمة الفرد (فى حدود علم الباحثة) طبقت الأساليب العلاجية المعرفية مع الفتيات الجانحات لتنمية وعيهن بالمسئولية الإجتماعية .

خامساً : فروض الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية للتحقق من الفروض الأتية:

١- يوجد انخفاض في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات قبل البدء في تنفيذ المعالجة التجريبية..

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات.

سادساً : مفاهيم الدراسة :

تمثل المفاهيم مفاتيح العلوم والمصطلحات هي اساس وجودها المفاهيم إذًا هي أسس وعصب الفِكر، وتساعدنا في التأصيل المنهجي للقضايا بل إن المفاهيم هي الحياة، لا يمكن أن يقوم فكر بدون مفاهيم. وتتمثل مفاهيم الدراسة في التالي :

أ. مفهوم العلاج المعرفي السلوكي :

يعرف العلاج المعرفي السلوكي: " هوذلك المدخل التى يساعد العملاء على حل مشكلاتهم من خلال تحديد وتغيير الخلل فى معتقداتهم وأفكارهم بالإضافة إلى أنماط سلوكهم والتى تتسبب فى إحداث المشكلات لهم ، حيث أن أساسها هى تلك الأفكار التى تؤثر على عواطفهم والتى تؤدى بدورها بالتأثير على سلوكياتهم ، وبذلك يجمع العلاج المعرفى السلوكى بين نوعين من العلاج النفسى ألا وهم العلاج المعرفى والعلاج السلوكى .

(Development services group, 2010, p1)

والعلاج المعرفي السلوكي يعرف بأنه : أحد التدخلات العلاجية الحديثة التي تهدف الي علاج الكثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية التي تواجه الفرد من خلال تعديل البناء المعرفي للفرد ، وذلك من خلال مزج بعض الفنيات المعرفية ببعض الفنيات السلوكية .

(موسي ٢٠١٣ ، ص٣٦٠)

كما يشير ايضاً بأنه : الي مجموعة من المبادئ والاجراءات التي تشترك في افتراض ان العمليات المعرفية تؤثر في السلوك ، وان هذه العمليات تتغير من خلال الفنيات المعرفية والسلوكية.

(محمد ، ٢٠٠٠ ، ص٣)

يعرف ايضاً العلاج السلوكي المعرفي: هو نوع من العلاج يركز على كيفية تأثير أفكارك ومعتقداتك ومواقفك على مشاعرك وسلوكك ، ويعلمك مهارات التأقلم للتعامل مع المشكلات المختلفة.

(Marsh Lily, 2018, p8)

يمكن للباحثة وضع تعريفاً اجرائياً للعلاج المعرفي السلوكي في النقاط الاتية :

١. نوع من انواع العلاج قصير المدي .
٢. يعالج (الافكار ، والمعارف ، والسلوكيات الخاطئة لدي الفتيات تجاه انفسهم وزملائهم المؤسسة
٣. ويتم ذلك من خلال استخدام تكنيكات العلاج المعرفي السلوكي والتي تتمثل في (تكنيكات معرفية ، سلوكية ، انفعالية) .
٤. يهدف الي احداث تغييرات لمعارف وافكار الفتيات الجانحات عن طريق استبدال افكارهم وسلوكياتهم الخاطئة بأفكار وسلوكيات اخري صحيحة من خلال خطوات العلاج المعرفي السلوكي .
٥. تساعد هذه التغييرات علي تنمية المسؤلية الإجتماعية تجاه (أنفسهم ، زملائهم والمؤسسة).

المفهوم الإجرائى للفتيات الجانحات من خلال الدراسة :

١. هن الفتيات المودعات بمؤسسات رعاية الفتيات أو ما يسمى بالمؤسسات العقابية .
٢. وممن يصدر بحقهن أمر بالتوقيف أو الحبس أو بالإيداع من قبل الأهالى .
٣. وذلك نتيجة لما نسب إليهن من أفعال جانحة وإنحرافات يعاقب عليها الشرع والقانون .
٤. وتتراوح أعمارهن ما بين (١٢ : ١٥) عاماً .

سابعاً : الاجراءات المنهجية للدراسة .

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلي نوع الدراسات شبه التجريبية التي أجريت بهدف اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو (العلاج المعرفي السلوكي في الخدمة الاجتماعية) والأخر تابع هو (تنمية المسئولية الإجتماعية لدى الفتيات الجانحات) .

المنهج المستخدم

تبنت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم علي القياس القبلي والبعدي . Quasi-Experimental Designs باستخدام جماعة تجريبية واحدة والقياس القبلي للمتغير التابع وهو مقياس المسئولية الإجتماعية والبعدي لهذه الجماعة التجريبية (ABA) لمعرفة الفروق بين القياسين ويتم إرجاع النتيجة إلى المتغير التجريبي وهو (العلاج المعرفي السلوكي).

ادوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على مقياس المسئولية الإجتماعية من اعداد الباحثة كأداة رئيسة لاختبار فروض الدراسة الراهنة حول فاعلية العلاج المعرفي السلوكي لتنمية المسئولية الإجتماعية وتحقيقاً لفروض الدراسة واهدافها واتساقاً مع منهجيتها .

"حيث قامت الباحثة ببناء المقياس من خلال الرجوع الي الاطار النظري ، الدراسات السابقة ، المسئولية الإجتماعية ، بالإضافة الي المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة

وقد تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية :

١- تحديد موضوع المقياس .
٢- صياغة المقياس في صورته الاولية .
٣- مرحلة تحكيم المقياس .
٤- مرحلة انتقاء العبارات وتعديل فقرات المقياس بعد التحكيم .

٥- مرحلة تقنين المقياس .

أولًا: صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس على ما يأتي:-

- صدق المُحكَّمين:

عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على (٤) مُحكَّمين, من الأساتذة والمتخصصين في مجال الخدمة الإجتماعية ، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس بين (٨٠% و ١٠٠%) باستثناء بعض العبارات التي تم تعديلها وفقا لآراء المحكمين وجدول (١) التالي يوضح بعض عبارات المقياس قبل وبعد التعديل:

جدول (١) بعض عبارات مقياس
المسؤولية الاجتماعية قبل التعديل وبعده

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١.	لا يمكننى أن أعتمد على نفسى فى تصريف أمورى	أعتمد على نفسى فى تصريف أمورى
٢.	أحاول أن أتقبل نفسى	أنا راضية عن نفسى
٣.	لا أحب أن أتنازل عن حقوقى فى بعض الأحيان	أتنازل عن حقوقى لصالح زميلاتى
٤.	لا أبالى بوجود مشكلة بالمؤسسة	يضايقنى وجود مشكلة بالمؤسسة
٥.	أشعر بأننى لا أنتمى للمؤسسة	أشعر بالولاء والإنتماء تجاه للمؤسسة

- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية عن طريق:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.
- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.
- حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية بعضا البعض وبينها وبين والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً : الثبات Reliability:

ويقصد بالثبات للمقياس الاستقرار في الاستجابات بمعني أنه لو طبق المقياس علي مجموعة من مجتمع البحث وكرر التطبيق مرة أخري علي نفس المجموعة وتحت نفس الظروف بفارق زمني وليكن (٣٠) يوم لحصلنا علي نفس الاستجابات وتعرف هذه الطريقة بإعادة الاختبار.

وللتحقق من ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات؛ قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة (ن=٣٠), وذلك بعد فاصل زمني وقدره (١٥) يومًا, ثم قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني, والجدول التالي (٢) يبين قيم معامل الثبات لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات, وأبعاده الفرعية كل على حدة

جدول (٢) قيم معامل ثبات مقياس
المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات بطريقة إعادة التطبيق (ن= ٣٠)

م	مقياس المسؤولية الاجتماعية	عدد العبارات	معامل الثبات
١	الدرجة الكلية للمقياس	٤٥	٠.٨٠**
٢	المسؤولية تجاه الذات	١٥	٠.٧٩**
٣	المسؤولية تجاه الزميلات	١٥	٠.٧٣**
٤	المسؤولية تجاه المؤسسة	١٥	٠.٧٦**
** مستوى دلالة (٠.٠١)		* مستوى دلالة (٠.٠٥)	

يتضح من جدول السابق رقم (٢) أن معامل ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بلغت (٠.٨٠) بالنسبة للدرجة الكلية, وبالنسبة للأبعاد بلغت على التوالي (٠.٧٩ / ٠.٧٣ / ٠.٧٦), وهي قيم ثبات مرتفعة, تدل على درجة ثقة عالية في صلاحية المقياس للاستخدام بصورته الحالية.

- حساب الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ):

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات عن طريق معامل ألفا كرونباخ, وذلك لأنه يعد مؤشراً للتكافؤ, ويعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات المقياس, أي أن حساب معامل الثبات بأي طريقة لا يقل عن حسابه بطريقة ألفا كرونباخ, فإذا كانت قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة؛ دل ذلك على ثبات درجات المقياس, (صلاح الدين علام, ٢٠٠٠, ١٦٦), والجدول التالي (٣) يبين قيم معامل الثبات لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات, وأبعاده الفرعية كل على حدة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

جدول (٣) قيم معامل ثبات مقياس المسؤولية
الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات بطريقة (ألفا كرونباخ) (ن= ٣٠)

مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للمقياس	٤٥	٠.٨٧
المسؤولية تجاه الذات	١٥	٠.٧٣
المسؤولية تجاه الزميلات	١٥	٠.٧٤
المسؤولية تجاه المؤسسة	١٥	٠.٧١

يتضح من جدول (٣) السابق أن معامل ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات باستخدام ألفا كرونباخ بلغت (٠.٨٧) بالنسبة للدرجة الكلية, وبالنسبة للأبعاد الفرعية بلغت على التوالي (٠.٧٣ / ٠.٧٤ / ٠.٧١),, وهي قيم ثبات مرتفعة, تدل على درجة ثقة عالية في صلاحية المقياس للاستخدام بصورته الحالية.

واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون, وذلك بعد تطبيق المقياس على (٣٠) من الفتيات الجانحات في .مؤسسة دار رعاية الفتيات بالعجوزة وجاءت النتائج كما يلي:

١- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٤) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة
والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤٤**	١٠	٠.٤٩**	١٩	٠.٦٢**	٢٨	٠.٥٠**	٣٧	٠.٤٧**
٢	٠.٤٨**	١١	٠.٤٨**	٢٠	٠.٤٨**	٢٩	٠.٤٨**	٣٨	٠.٥٤**
٣	٠.٤٨**	١٢	٠.٥٥**	٢١	٠.٥٥**	٣٠	٠.٦٠**	٣٩	٠.٦٧**
٤	٠.٦٠**	١٣	٠.٢٦*	٢٢	٠.٦٠**	٣١	٠.٦٠**	٤٠	٠.٥٧**
٥	٠.٥٩**	١٤	٠.٤٨**	٢٣	٠.٤٩**	٣٢	٠.٦٠**	٤١	٠.٥٠**
٦	٠.٤٠**	١٥	٠.٢٣*	٢٤	٠.٤٩**	٣٣	٠.٤١**	٤٢	٠.٤٠**
٧	٠.٢٩**	١٦	٠.٢٥*	٢٥	٠.٤٢**	٣٤	٠.٥٢**	٤٣	٠.٤٦**
٨	٠.٢٢*	١٧	٠.٥٩**	٢٦	٠.٥١**	٣٥	٠.٥٩**	٤٤	٠.٤٠**
٩	٠.٣٨**	١٨	٠.٢٧*	٢٧	٠.٢٤*	٣٦	٠.٣١**	٤٥	٠.٢٧*

** مستوى دلالة (٠.٠١)　　* مستوى دلالة (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٢٢ و ٠.٦٧) وهي معاملات ارتباط مقبولة, ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١), ماعدا العبارات رقم (٨ , ١٣, ١٥, ١٦, ١٨, ٢٧, ٤٥) فهي دالة عند مستوى (٠.٠٥),

وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وان العبارات تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية للمقياس وهو مؤشر على الصدق.

٢- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٥) قيم معامل ارتباط بيرسون
بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

المسؤولية تجاه الذات				المسؤولية تجاه الزميلات				المسؤولية تجاه المؤسسة			
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦١	٩	٠.٥٥	١	٠.٦٠	٩	٠.٤٣	١	٠.٥٧	٩	٠.٤٩
٢	٠.٥٩	١٠	٠.٥٩	٢	٠.٧٤	١٠	٠.٤٢	٢	٠.٥٢	١٠	٠.٥٨
٣	٠.٤٥	١١	٠.٥٦	٣	٠.٧٤	١١	٠.٤٢	٣	٠.٥٠	١١	٠.٥٦
٤	٠.٤٦	١٢	٠.٥٥	٤	٠.٤٨	١٢	٠.٥٦	٤	٠.٥٧	١٢	٠.٥٢
٥	٠.٦٣	١٣	٠.٦٠	٥	٠.٥٣	١٣	٠.٤١	٥	٠.٥٢	١٣	٠.٥٧
٦	٠.٤٩	١٤	٠.٥٢	٦	٠.٥٤	١٤	٠.٥١	٦	٠.٦٤	١٤	٠.٣٩

٧	٠.٥٦	١٥	٠.٦٢	٧	٠.٥٢	١٥	٠.٤٢	٧	٠.٤٩	١٥	٠.٤٨
٨	٠.٥٩			٨	٠.٤٨			٨	٠.٥٧		

يتضح من جدول (٥) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠.٣٩ و ٠.٧٤) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١), وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس, وأن العبارات تقيس ما يقيسه البعد الذي تنتمي إليه.

٣- حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٦) قيم معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد
وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

مقياس المسؤولية الاجتماعية	المسؤولية تجاه الذات	المسؤولية تجاه الزميلات	المسؤولية تجاه المؤسسة
المسؤولية تجاه الذات	----		
المسؤولية تجاه الزميلات	**٠.٧٩	----	
المسؤولية تجاه المؤسسة	**٠.٧٦	**٠.٧٧	----
الدرجة الكلية للمقياس	**٠.٨٤	**٠.٨٦	**٠.٨٢

يتضح من جدول (٦) السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بلغت على التوالي (٠.٨٤ / ٠.٨٦ / ٠.٨٢), بينما بلغت معاملات ارتباط الأبعاد بعضها ببعض (٠.٧٩/ ٠.٧٦/ ٠.٧٧) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١), وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وأن الأبعاد الفرعية تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية, وهو مؤشر على صدق المقياس.

- <u>الصدق التمييزي:</u>

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي لفقرات المقياس, ويطلق عليه أيضاً صدق المقارنة الطرفية؛ والذي يشير إلى تمتع المقياس بقوة تمييزية بين المرتفعين والمنخفضين على بنود المقياس, وتتم هذه الطريقة من خلال ترتيب درجات أفراد العينة على بنود المقياس, ثم تقسيمهم إلى مرتفعين ومنخفضين, واعتمد الباحث على ما توصل إليه كيلي **Kelley** من أن النسبة المئوية الأمثل والتي يمكنها أن تمثل الدرجات الحقيقية للأفراد في المقارنة الطرفية, وهي واختيار نسبة ٢٧% من أفراد العينة طلاب مرتفعين, و٢٧% طلاب منخفضين, مع استبعاد نسبة ٤٦% الواقعة في المنتصف (أبو علام ,٢٠٠٠, ٢٨٤), ثم مقارنة الفروق بينهم باستخدام اختبار "ت" **T-test** لعينتين مستقلتين .

والجدول التالي رقم (٧) يبين نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين, وذلك لحساب الصدق التمييزي لمفردات المقياس.

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" لحساب الصدق التمييزي
لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات

أبعاد المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المسؤولية تجاه الذات	المجموعة العليا	٩	٣٠.٣٣	١.٢٢	١٠.١٥	٠.٠١
	المجموعة الدنيا	٩	٢٤.٧٨	١.٠٩		
المسؤولية تجاه الزميلات	المجموعة العليا	٩	٢٥.٥٦	١.٧٣	٤.٣٥	٠.٠١
	المجموعة الدنيا	٩	٢٢	١.٢٢		
المسؤولية تجاه المؤسسة	المجموعة العليا	٩	٢٦	١.١١	٨.١٣	٠.٠١
	المجموعة الدنيا	٩	٢٢.٢٣	٠.٨٣		
الدرجة الكلية	المجموعة العليا	٩	٧٩.٣٣	١.٨	٧.٠٣	٠.٠١
	المجموعة الدنيا	٩	٧٢.٢٢	٢.٤٢		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (١٦) ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٩٢

يتضح من جدول (٧) السابق أن قيمة "ت" للفرق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس المسؤولية الاجتماعية بلغت بالنسبة للدرجة الكلية (٧.٠٣), وبالنسبة للأبعاد الفرعية بلغت على التوالي(١٠.١٥/٤.٣٥/٨.١٣) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، لأنها اعلى من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (٢.٩٢), وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات, وذلك لصالح المجموعة العليا, ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات المجموعتين, وهو مؤشر ودليل قوي على صدق المقياس

ثامناً : مجالات الدراسة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة وسوف تقوم الباحثة بتوضيح المجالات الرئيسية الثلاثة للدراسة والتي تشمل المجال المكاني و البشري و الزمني للدراسة فيما يلي

١. المجال المكاني

تم تطبيق برنامج التدخل المهني علي مؤسسة رعاية الفتيات بالعجوزة بمحافظة الجيزة .

٢. المجال البشري (عينة الدراسة):

أ. وحدة المعاينة أو التحليل : مؤسسة رعاية الفتيات بالعجوزة بمحافظة الجيزة .

ب. مجتمع الدراسة : بلغ اجمالي عدد الفتيات الجانحات من سن ١٢: ١٥سنة في مؤسسة رعاية الفتيات بالعجوزة (٣٠) فتاة وهم ممن تتراوح أعمارهن بالعينة .

ج. عينة الدراسة وأساليب اختيارها : تكونت عينة الدراسة من (٣٠) فتاه ، بالمؤسسة ، ينطبق عليهم شروط اختيار العينة ووفقاً للمرحلة العمرية المحددة لعينة الدراسة ومقابلة الفتيات انفسهم والتعامل معهم بان معظمهم يفتقدون للإحساس بالمسؤلية الإجتماعية

حيث تم تطبيق برنامج التدخل المهني معهم كمجموعة تجريبية واحدة واجراء القياس القبلي والبعدي عليهم.

د. خطوات المعاينة : تم تحديد إطار المعاينة والذي يتمثل في الفتيات الجانحات بمؤسسة دار رعاية الفتيات بالعجوزة بمحافظة الجيزة ، حيث وجد العدد الكلي لهؤلاء الفتيات ذو الفئة العمرية من ١٢:١٥ عاماً في المؤسسة عينة الدراسة (٣٠) فتاة ولم يتم استبعاد أى من عينة الدراسة

أ. مبررات اختيار عينة الدراسة

أ. اختيار عدد ٣٠ فتاه حيث يوجد به اعلي نسبة للإحساس بالمسئولية الإجتماعية ، وذلك بناءً علي راي الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة .

ب. هذه الفئة من الطلبة يسهل عليها فهم الموضوع والتجاوب مع الباحثة في إعطاء الاستجابات في موضوع البحث.

ج. مقابلة الاخصائيين الاجتماعيين ومديرة المؤسسة حيث انهم يؤكدون بارتفاع نسب تدنى المسئولية الإجتماعية بصفة عامة والفئة العمرية تلك هى عينة الدراسة بصفة خاصة .

٣. المجال الزمني

ويتمثل المجال الزمنى في فترة إجراء برنامج التدخل المهني والتصميم القبلي والبعدي لإجراء التجربة وهي الفترة الزمنية من ١/٣ / ٢٠٢٢ الي ٣٠/٧ /٢٠٢٢م.

تاسعاً : نتائج الدراسة :

النتائج الخاصة بالتحقق من فروض الدراسة الحالية الرئيسي والفروض الفرعية :

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه؛ "يوجد انخفاض في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات قبل البدء في تنفيذ المعالجة التجريبية".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعة الواحدة, وجدول (٨) التالي يبين الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس القبلي.

جدول (٨)

قيمة "ت" ومستوى الدلالة للفرق بين

المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لمقياس المسؤولية الاجتماعية (ن = ٣٠)

مقياس المسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الانحراف عن المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المسؤولية تجاه الذات	٢٧.٨٠	٢.٤٣	٣٠	-٢.٢٠	-٤.٩٧	٠.٠١
المسؤولية تجاه الزميلات	٢٤.٠٧	١.٩٦	٣٠	-٥.٩٣	-١٦.٥٥	٠.٠١
المسؤولية تجاه المؤسسة	٢٣.٩٧	١.٦٩	٣٠	-٦.٠٣	-١٩.٥٤	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٧٥.٨٣	٣.٢٦	٩٠	-١٤.١٧	-٢٣.٨٠	٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٧٥٦

يتضح من جدول (٨) السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لاستجابات الفتيات الجانحات لمقياس المسؤولية الاجتماعية, حيث كانت جميع قيم "ت" المحسوبة أعلى من قيمة "ت" الجدولية, وذلك لصالح المتوسط الفرضي, وهذا يدل على وجود مستوى منخفض من المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدى الفتيات الجانحات, مما يعتبر مبررًا لإجراء مثل هذا الدراسة تستهدف أفراد العينة الحالية.

نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه ؛

"يوجد انخفاض في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات قبل البدء في تنفيذ المعالجة التجريبية" .

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعة الواحدة, وجدول (٩) التالي يبين الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس القبلي.

جدول (٩)

قيمة "ت" ومستوى الدلالة للفرق بين

المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لمقياس المسؤولية الاجتماعية (ن = ٣٠)

مقياس المسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الانحراف عن المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المسؤولية تجاه الذات	٢٧.٨٠	٢.٤٣	٣٠	-٢.٢٠	-٤.٩٧	٠.٠١
المسؤولية تجاه الزميلات	٢٤.٠٧	١.٩٦	٣٠	-٥.٩٣	-١٦.٥٥	٠.٠١
المسؤولية تجاه المؤسسة	٢٣.٩٧	١.٦٩	٣٠	-٦.٠٣	-١٩.٥٤	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٧٥.٨٣	٣.٢٦	٩٠	-١٤.١٧	-٢٣.٨٠	٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٧٥٦

يتضح من جدول (٩) السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لاستجابات الفتيات الجانحات لمقياس المسؤولية الاجتماعية, حيث كانت جميع قيم "ت" المحسوبة أعلى من قيمة "ت" الجدولية, وذلك لصالح المتوسط الفرضي, وهذا يدل على وجود مستوى منخفض من المسؤولية الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدى الفتيات الجانحات, مما يعتبر مبررًا لإجراء مثل هذا الدراسة تستهدف أفراد العينة الحالية

" نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه؛

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات".

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة, وجدول (١٠) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المؤسسة لدى الفتيات الجانحات.

جدول (١٠) قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية
للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة
التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات (ن=٣٠)

مقياس المسؤولية الاجتماعية	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	(η^2)	حجم التأثير
الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٧٥.٨٣	٣.٢٦	١٤.٥٦	٠.٠١	٠.٨٨	مرتفع
	البعدي	٣٠	٩٤.٨٣	٦.٤٨				

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٧٥٦

يتضح من جدول (١٠) السابق أن قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية بلغت (٤.٥٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لأنها اكبر من قيمة "ت" الجدولية, وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري, وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية, وذلك لصالح التطبيق البعدي, ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات التطبيقين.

ويتضح من جدول (١٠) السابق أن قيمة (η^2) لحجم تأثير العلاج المعرفي السلوكي المستخدم في تنمية المسؤولية الاجتماعية ككل لدى الفتيات الجانحات بلغت (٠.٨٨), وهو حجم تأثير مرتفع, ويعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (العلاج المعرفي السلوكي) في تنمية بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المؤسسة لدى الفتيات الجانحات تصل إلى (٨٨ %) .

جدول (١١) درجات أفراد المجموعة التجريبية
في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية

أفراد المجموعة التجريبية	المسؤولية تجاه الذات		المسؤولية تجاه الزميلات		المسؤولية تجاه المؤسسة		الدرجة الكلية	
	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي
١	٣٠	٣٧	٢٤	٣٥	٢٢	٣٩	٧٦	١١١
٢	٣٠	٣٧	٢٣	٣٠	٢٤	٢٩	٧٧	٩٦
٣	٣١	٣٧	٢٢	٣٠	٢٣	٣١	٧٦	٩٨
٤	٢٩	٣٣	٢٥	٣١	٢٢	٣١	٧٦	٩٥
٥	٢٨	٣٨	٢٦	٣٠	٢١	٣٠	٧٥	٩٨
٦	٢٩	٢٧	٢٧	٢٨	٢٥	٣٠	٨١	٨٥
٧	٢٨	٣١	٢٥	٣٠	٢٤	٣٣	٧٧	٩٤
٨	٢٩	٣٦	٢٣	٣٥	٢٣	٣٣	٧٥	١٠٤

٩	٣٠	٣٠	٢٤	٣٧	٢٥	٣١	٧٩	٩٨
١٠	٣٣	٢٥	٢٥	٣٠	٢٤	٢٨	٨٢	٨٣
١١	٢٦	٢٨	٢٥	٣٣	٢٦	٣٠	٧٧	٩١
١٢	٢٣	٣٢	٢٣	٣١	٢٧	٢٨	٧٣	٩١
١٣	٢٤	٣٧	٢٤	٣٠	٢٦	٣٤	٧٤	١٠١
١٤	٢٧	٣٢	٢٥	٣١	٢٨	٣٢	٨٠	٩٥
١٥	٣٠	٣٦	٢٤	٣٨	٢٥	٣٢	٧٩	١٠٦
١٦	٢٩	٣٥	٢٥	٣٤	٢٣	٢٨	٧٧	٩٧
١٧	٢٩	٣٤	٢٤	٣٥	٢٥	٢٨	٧٨	٩٧
١٨	٢٥	٣١	٢٤	٣٥	٢٣	٣٠	٧٢	٩٦
١٩	٢٩	٣٣	٢٥	٣٢	٢١	٣٠	٧٥	٩٥
٢٠	٢٨	٣٢	٢٥	٢٧	٢٤	٣٥	٧٧	٩٤
٢١	٢٤	٣٦	٢٥	٣٤	٢٣	٢٨	٧٢	٩٨
٢٢	٢٦	٣٣	٢٣	٣٢	٢٤	٣٠	٧٣	٩٥
٢٣	٢٧	٣١	٢٢	٢٩	٢٤	٣٢	٧٣	٩٢
٢٤	٢٥	٣٠	٢٥	٢٨	٢٣	٣١	٧٣	٨٩
٢٥	٣١	٣٥	٢٦	٢٨	٢٤	٣٠	٨١	٩٣
٢٦	٢٨	٣٥	٢٥	٣٢	٢٣	٣٤	٧٦	١٠١
٢٧	٢٤	٣٢	٢٦	٣٠	٢٤	٣٤	٧٤	٩٦
٢٨	٢٩	٣٤	٢٤	٢٦	٢٢	٣٠	٧٥	٩٠
٢٩	٢٧	٢٩	٢٢	٢٨	٢٧	٢٥	٧٦	٨٢
٣٠	٢٦	٣٢	١٦	٢٩	٢٤	٢٣	٦٦	٨٤

تاسعاً : تفسير ومناقشة نتائج الدراسة :

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة كما تبين من خلال عرض نتائج الدراسة, والتي اتصلت باختبار فروضها الرئيسية والفرعية، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن التدخل المهني باستخدام نموذج العلاج المعرفى السلوكى قد حقق نتائج تنمية المسئولية الإجتماعية ، وفي ضوء العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن استخلاص ما يلي:

(أ): "يوجد انخفاض في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات قبل البدء في تنفيذ المعالجة التجريبية" .:

١. وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لاستجابات الفتيات الجانحات لمقياس المسؤولية الاجتماعية, حيث كانت جميع قيم "ت" المحسوبة أعلى من قيمة "ت" الجدولية, وذلك لصالح المتوسط الفرضي, وهذا يدل على وجود مستوى منخفض من المسؤولية

الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لدى الفتيات الجانحات.

(ب): "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات لدى الفتيات الجانحات":

٢. قيمة "ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات بلغت (٧.٠٨) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لأنها اكبر من قيمة "ت" الجدولية, وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري , وقبول الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات, وذلك لصالح التطبيق البعدي, ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات التطبيقين ، ولقياس حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية (العلاج المعرفي السلوكي) في تنمية (المسؤولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات)؛ تم حساب مربع إيتا (2)، حيث يدل التأثير الذي يفسر حوالي (٠,٠١) من التباين الكلي على تأثير ضئيل, بينما يدل التأثير الذي يفسر (٠,٠٦) من التباين الكلي على تأثير متوسط في حين يدل التأثير الذي يفسر حوالي (٠,١٥) فأكثر على تأثير مرتفع ، قيمة (η^2) لحجم تأثير العلاج المعرفي السلوكي المستخدم في تنمية بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات لدى الفتيات الجانحات بلغت (٠.٦٣), وهو حجم تأثير مرتفع, ويعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (العلاج المعرفي السلوكي) في تنمية بُعد المسؤولية الاجتماعية تجاه الذات لدى الفتيات الجانحات تصل إلى (٦٣%) .

عاشراً : النتائج العامة للدراسة :

-النتائج الخاصة بالفرض الرئيسي للدراسة :

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة وهي قبول الفرض الرئيسي للدراسة وهو " وجود فروق دالة احصائياً بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي في الخدمة الاجتماعية لتنمية المسئلية الإجتماعية لدى الفتيات الجانحات وذلك قبل وبعد التدخل المهني ".

وبناء على ذلك تحديد وتفسير نتائج الدراسة فيما يلى :

١. أظهرت نتائج التدخل المهني من خلال تطبيق البرنامج المصمم وفقاً لنموذج العلاج المعرفى السلوكى , فعالية دالة إحصائياً مع حالات الدارسة من الفتيات الجانحات بمؤسسة رعاية الفتيات بالعجوزة حيث أدى تطبيق البرنامج إلى اتنمية المسئولية الإجتماعية لدى الفتيات الجانحات .
٢. مساعدة حالات الدارسة في التعامل بسلوك ذو مسئولية الإجتماعية مع كافة الضغوط والتأثيرات التي تؤثر عليهم، وهذا يؤكدد على فعالية نموذج العلاج المعرفى السلوكى في تنمية المسئولية الإجتماعية
٣. أظهر التدخل المهني من خلال تطبيق البرنامج المصمم وفقاً لنموذج العلاج المعرفى السلوكى فعالية دالة إحصائياً مع حالات الدارسة من من الفتيات الجانحات, بمؤسسة رعاية الفتيات بالعجوزة محافظة الجيزة , وأظهر أيضاً فعالية الأساليب العلاجية المستخدمة في النموذج، وكانت مستويات هذه الفعالية متفاوتة ومتباينة من حالة إلى أخرى، ويربط هذا التباين في مستوى فعالية التدخل المهني بين حالات الدارسة بمجموعة من العوامل والتي يمكن توضحيها في الآتى:

أ – عوامل تتعلق بقوة العلاقة المهنية بين الباحثة والعميل, وكذلك بين الباحثة وكافة الأنساق المختلفة المرتبطة بالموقف الإشكالي.

ب – عوامل تتعلق بمدى تعاون المسئولين عن الحالات مع الباحثة.

ج – عوامل مرتبطة برغبة العميل في تنمية المسئولية الإجتماعية ، فكلما كانت رغبته أكبر كلما كان أكثر فهماً والتزاماً واستيعاباً لبرنامج التدخل المهني.

٤. عملت الإستيراتيجات المستخدمة في برنامج التدخل المهني القائم على نموذج العلاج المعرفى السلوكى على الآتى:

أ. تصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة والتي تؤدي إلى عدم تنمية المسئولية الإجتماعية .

ب. تبصير الفتيات بأن يمكن تنمية المسئولية الإجتماعية لديهم بمختلف جوانبها .

ج. التغلب على الإدراكات والأحكام الخاطئة وخداعات الذات.

د. حث االفتيات على تحليل أفكارهم الخاطئة تحليلاً منطقياً ، وإقناعهم بلاعقلانية هذه الأفكار وإثبات ذلك بالمنطق، وحثهم على تبني أفكار عقلانية جديدة وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٠) : تعديل السلوك الإنساني – النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٢. إبراهيم ، إيمان محمد (٢٠١٣) : ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد للحد من إدمان المكفوفين ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الخامس عشر ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ع ٢٤ ، ج ١٨ .

٣. الجبلي، سوسن شاكر (٢٠١٥) : مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة فيها ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر ، دمشق.

٤. الجهاز المركز للتعبئة والإحصاء (٢٠٢٣) : الكتاب الدورى السنوى لتعداد مرتكبى الجرائم من فئة الشباب ، إسترجع الموقع pages < http:llwww.capmas.gov.eg

٥. الزغبى ، إيتسام عبد الله عيد (٢٠١٠) : فعالية برنامج مغرفى سلوكى لتعديل بعض سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك الإجرامى للسجينات السعوديات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية .

٦. السيسى ، محمود ناجى (٢٠٠٦) : ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد لتدعيم السلوك الإستقلالى للأطفال المعاقين ذهنياً ، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية و العلوم الإنسانية ، الجزء الثانى ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلون .

٧. الشلاقي تركي (٢٠٢٠) : ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين ، دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل , ع٢, المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي .

٨. الفريخ ، أمل فيصل (٢٠٠٨) : التدحل المهنى بإستخدام المدخل المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد لتخفيف من مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة الأميرة نوره بالمملكة العربية السعودية .

٩. اللبانى ، تامر عبد اللطيف السعيد (٢٠١٨) : فعالية العلاج المعرفى السلوكى والتدريب على المهارات الإجتماعية فى الإقلاع عن تعاطى المخدرات وتحسين بعض أبعاد جودة الحياة لدى عينة من المراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، طنطا .

١٠.حبيب ، جمال شحاته واخرون (٢٠١١) : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية.

١١.عامر ، فاتن محمد (٢٠١٥) : فاعلية العلاج المعرفى السلوكى لخدمة الفرد وزيادة دافعية الإنجاز للمتدربات فى برنامج محو الأمية الأسرية ، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية، ع٢٩ ، ج٨ ، جامعة حلوان ، القاهرة

١٢.عبد الحكيم ، نفين صابر (٢٠٠٩) : ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقى للأطفال المعرضين للإنحراف ، بحث منشور يمجلة كلية الأداب ، عدد ٢٦

١٣.عبد العظيم رباب عادل (٢٠١٩) : خفض أعراض القلق الإجتماعى بإستخدام العلاج المعرفى السلكى لمدمنى المخدرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم التربوية ، جامعة عين شمس .

١٤.عبد المقصود ، أمانى سعيد (٢٠١٢) : العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد وزيادة وعى أسر مرضى الزهايمر ، بحث منشور بالمؤتمر الدوللى

الخامس والعشرون ، كلية الخدمة الإجتماعي جامعة حلوان .

١٥.عبد العزيز ، محمود إبراهيم وآخرون (٢٠١٨) : فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفى للأطفال المعاقين حركياً ، دراسات فى الإرشاد النفسى والتربوى ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ع ١ .

١٦.أبو علام ، رجاء صلاح الدين (٢٠١١) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية, (ط٦), القاهرة, دار النشر للجامعات.

١٧.عمارة ،محمد علي (٢٠٠٨) : برامج علاجية لخفض مستوي السلوك العدواني ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

١٨.عياد ، مواهب إبراهيم (١٩٩٥) : إرشاد الطفل وتوجية الأسرة ودور الحضانة ، دار المعارف ، الإسكندرية .

١٩.قنديل ، شكر عطية (١٩٩٧) : السلوك الجانح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية دوافعه وأساليب علاجه ، بحث منشور بالمؤتمر الدولى الرابع لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٢٠.محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠) : العلاج المعرفي السلوكي , اسس وتطبيقات ، دار الرشاد ، القاهرة.

٢١. محمد ، هشام عبد المجيد (٢٠٠١) : مقارنة فعالية كلا من التعديل السلوكى المعرفى والتعديل السلوكى فى خدمة الفرد فى لتقليل من حدة المشكلات السلوكية للأحداث المنحرفين ، المؤتمر العلمى الرابع عشر ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .

٢٢.محمد ، إبتسام رفعت (٢٠٠٢) : ممارسة العلاج المعرفى السلوكى لخدمة الفرد لتخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية والنفسية الناتجة عن إلتحاق الطلاب بالجامعة ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الخامس عشر ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة

٢٣.محمود ، إيمان عبد الوهاب (٢٠١٥) : فاعلية برنامج إرشادى مستند إلى نظرية جولمان للذكاء الإنفعالى لخفض السلوك العدوانى لدى الفتيات الجانحات للمرحلة العمرية (١٢:١٨ سنة) ، مجلة رقم ١٤ بالعدد ٣ ، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية ، القاهرة .

٢٤.منصور ، حمدي محمد إبراهيم (١٩٩٣) : الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث الجانحين من الجنسين ، بحث منشور بالمؤتمر السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية (الفيوم) .

٢٥.موسي ، رشاد عبد العزيز (٢٠١٣) : علم النفس العلاجي ، عالم الكتاب ، القاهرة .

٢٦.موسى ، عبد الله عبد الحي (١٩٩٨) : المدخل إلى علم النفس ، مكتبة الخانجي ، القاهرة

٢٧.وردة ، بالحسينى (٢٠١١) : أثر برنامج معرفى سلوكى فى علاج الرهاب الإجتماعى لدى عينة من طلبة الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة قاصدى برياح ورقله ، بالجزائر .

ثانياً : المراجع الاجنبية :

٢٨. Andersson, E ;(2012): Inter based cognitive behavior therapy for obsessive compulsive disorder; A randomized controlled trial. Psychol Med.

٢٩. Bukato, ET. Al(1992): Child Development atopical Hough to Iniff in USA,

٣٠. : (2014) Chernack, Peter I et all Nys School social worker survival

kit , social work change futuers , Aself advocacy resource guide , NASW, Schools social work association of America , New yourk state.

٣١. Development services group (2010) : cognitive behavioral treatment , office of juvenile justice and delinquency prevention, washingoton.

٣٢. Fisher Paiage H.et al (2004) : Skills for social and Academic success, Aschool Based Intervention for social Anxiety DisorderAdolescents Joumal of the clinical and family Psychology , Dec, Vol 7 (4) .

٣٣. Grotkamp Sabine et all (2012) : Personal factors in the international classification of functioning and health : prospective evidence , Australian journal of rehabilitation counseling , vol 18, no 1, Cambridge university press on behalf of , Australian academic press

٣٤. Marsh Lily (2018) :Making . sense CBT , National association for mental health , London.

٣٥. Marilyn A. s. Jackson (1999) : an investigation into the relationship of ethnicity and gender on the social competencies and social responsibilities. (PhD Dissertation Texas woman's universiy.